بعد العشاء الآخرة ركعتي الفجر قبل صلاة الصبح وليحسن الطهارة
لها فان كان عليه قضاء صلاة فليقتصر على ثلاث ركعات الوتر و
ركعتي الفجر وليجعل مكان سائر نوافله قضاء فوائته وان كان
ذا مال فليحافظ على اداء زكاته وان كان له ابوان فليبالغ
في برهما والتماس رضاهما والصفح عن عذرهما فيهما كثير وان كان
ذا رحم فليصله ولو بالزيارة والسلام وان كان من اهل البيع والشراء
فليحافظ على براءة ذمته من التبعات في ذلك فليؤد الامانة وليبذل
النصيحة وليؤد كل ذي حق حقه ولا يبخس من حقوق المسلمين شيئا
من الاهل والعيال وكافة اهل الاسلام وليطهر قلبه من جميع الاحقاد
للمسلمين ولا يصر على شيء من مكروه ولا خديعة ولا كبر ولا حسد وليحفظ
جوارحه وليقيدها بقيود الشرع فليحفظ البطن من الحرام واللسان من
الكذب والغيبة والنميمة ونحو ذلك من الفحش والعين من النظر
فيما لا يحل والاذن من الاصغاء الى ما لا يحل واليد عن البطش فيما لا يحل
والرجل عن السعي الى ما لا يحل والفرج عن جميع ما لا يحل وليحاسب
نفسه على ذلك كله ولا يسامحها في الخطرات التي ترجع الى ذلك وليتعلم
من العلم الضروري الذي لا يقوم فرضه الا به وان كان ما على اهل
الاسواق تعلم علم البيوع والصرف وان كان في صلاة تخلل احسن
وان لم يكن من اهل السوق فليتعلم منه ما تقوم به فرايضه وان تعلمه
كله فهو افضل وليجعل لنفسه حظا من صيام التطوع ليكسر بذلك من
شره النفس واقله ثلاثة ايام من كل شهر مع ما اشتهر فضله وكثر
اجره من سائر الايام كعشر ذي الحجة ويوم عاشوراء والتاسع قبله والحادي
عشر بعده واول خميس من رجب والسابع وعشرين منه ويوم النصف من
شعبان والاثنين والخميس وستة ايام من شوال وان ... عليه ... ورع
الكتمان والنفس ... الاحوال عن جميع الخلق ما عدا ... فهو
الكسب لعلله وليتجافى عن الحرص في الدنيا والهلع فيها وليجمل في التك
التكسب وطلب الرزق وليجاهد على حضور القلب لمعنى الذكر عند
التوجه ... الخواطر ودفع الشواغل وسعه وجهده وليس

وليس على اهل البداية زايد على ذلك لقرب عهدهم بالشهوات
والانس بما في اللذات والركون الى المألوفات فليكتف كلما امال
قلبه الى شيء من علق الاوهام والخيال زجره ورده الى ما كان اخذ له
المرة بعد المرة حتى يدخل عليه الحضور شيئا بعد شيء فينعكس
عند ذلك الامر فتانس النفس بالحضور في الذكر وتتوحش من الغفلة وذا
لا يدرج لما بعده ولا ينال ذلك الا بالمشاق ومجاهدة النفس لانه
قد حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات فان هو جاهد على
حضور قلبه في معنى ذكره عند توجهه وفاز بتحصيله متى ما غفل
في سائر اوقاته فان العمارة تتصل بالعمارة ولا يزال حاله في صلاح حتى
يبلغ الغاية وان هو ارخى لنفسه زمامها واوقعها في اسر سالها
في خطراتها اثناء ذكره ثم لم يعارضه الا هو في سائر اوقاته فان
الخراب يتصل بالخراب ولا يزال حاله في انتكاص وهو وان لم يخل من اجر
في حركة اللسان بالذكر فهو ابعد من ماله من القرب وبالخيبة
مشتغله ولنبين من اراد بناء منزل فاسس اساسه ورص بناؤه و
حفظه من آفات الريح والمطر ونحو ذلك كمن اراد بناء منزل فلم
يجعل له اساسا ولا رص له بناء ولا حفظه من الآفات هذا اسرع بناء
للسقوط وذاك اثبت بناء للدوام وحفظ العمل هو اعظم وافضل
كمال فيسلك العمل ما استطاعه وان قل والله يجعلنا على منهاج الثا
بتين ويفتح لنا في اقتفاء آثار الصالحين ويقرب علينا السعي لرب العالمين
بفضله وكرمه

المنزل الثاني من منازل الاسلام

اعلم رزقك الله واياك من المواهب اسناها ومن المنح الدينية اعذبها
موردا واصفاها ان الاستقامة هو ثاني منازل الاسلام وهي تمكينه
قال الله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا والاستقامة اعتدال الشيء
من غير ميل وهي على قسمين استقامة خاصة واستقامة عامة
اما الخاصة وهي استقامة السر في نهج المشاهدات من غير التفات
الى شيء غير الله عز وجل وكذا عن رؤية السوى وتطهيره من شوائب الاوهام

في الحضور
مقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)